

لسان العرب

(حفص) الحَفْضُ مصدر قولك حَفَضَ العُودَ يَحْفِضُهُ حَفْضًا حَنَاه وعَطَفَهُ قال
رؤبة إمّا تَرَيّ دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا أَطْرَ الصَّانَعِينَ العَرِيشَ القَعْضًا فجعله
مصدرًا لحناني لأن حَنَانِي وحَفَضَنِي واحد وحَفَضْتُ الشَّيْءَ وحَفَضْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ
وقال في قول رؤبة حَنَانِي حَفْضًا أَي أَلْفَانِي ومنه قول أُمِّية وحَفَضْتِ الذُّورُ
وأَرَدَ فَتَهْمُ فُضُولُ اللّٰه وانْتَهَتْ القُسُومُ قال القُسُومُ الأَيْمَانُ والبَيْتُ في
صفة الجنة قال وحَفَضْتِ طُومِنَاتٍ وطُرْحَاتٍ قال وكذلك قول رؤبة حَنَانِي حَفْضًا أَي
طَامَنَ مَنِي قال ورواه بعضهم حَفَضْتِ البُدُورَ قال شمر والصواب النذُورُ وحَفَضَ الشَّيْءَ
وحَفَضْتَهُ كِلَاهِمَا فَشَرَّهُ وَأَلْقَاهُ وحَفَضْتِ الشَّيْءَ أَلْقَيْتَهُ من يدي وطرحته
والحَفْضُ البَيْتُ والحَفْضُ مَتَاعُ البَيْتِ وقيل مَتَاعُ البَيْتِ إِذَا هَيَّئَ لِلْحَمْلِ قال ابن
الأَعْرَابِي الحَفْضُ قُماشُ البَيْتِ ورديُّ المَتَاعِ ورُذَالُهُ والذي يُحْمَلُ ذلكَ عليه من
الإِبِلِ حَفْضٌ ولا يكاد يكون ذلكَ إِلا رُذَالُ الإِبِلِ ومنه سمي البعير الذي يحمله حَفْضًا
به ومنه قول عمرو بن كلثوم ونَحْنُ إِذَا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ على الأَفَاضِ نَمَدَعٌ
ما يَلِينَا قال الأَزْهَرِي وهي ههنا الإِبِلُ وإِنما هي ما عليها من الأَحْمَالِ وقد روي في هذا
البَيْتِ على الأَفَاضِ وعن الأَفَاضِ فمن قال عن الأَفَاضِ عَنِ الإِبِلِ التي تحمل المَتَاعَ
أَي خَرَّتْ عن الإِبِلِ التي تحمل خُرْثِيَّ البَيْتِ ومن قال على الأَفَاضِ عَنِ الأَمْتِعةِ
أَو أَوْعَيْتَهَا كالجُوالِقِ ونحوها وقيل الأَفَاضُ ههنا صغارُ الإِبِلِ أَوَّلُ ما تُرْكَبُ
وكانوا يُكْنِئُونَهَا في البيوت من البَرْدِ قال ابن سيده وليس هذا بمعروفٍ ومن أمثال
العرب السائرة يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفْضِ المُجَوِّرِ يضرب مثلاً للمُجازاةِ بالسُّوءِ
والمُجَوِّرُ المُطَوِّحُ والأصل في هذا المثل زعموا أَنَّ رجلاً كان بنو أَخِيهِ يُؤَدُّونَهُ
فدخلوا بيته فقلبوا مَتَاعَهُ فلما أَدْرَكَ ولدُهُ صنعوا مثل ذلكَ بأَخِيهِ فشكاهم فقال
يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفْضِ المُجَوِّرِ يضرب هذا للرجل صَدَعَ به رَجُلٌ شَيْنًا وصَدَعَ به
الأخِرُ مثلاًه وقيل الحَفْضُ وعاءُ المَتَاعِ كالجُوالِقِ ونحوه وقيل بل الحَفْضُ كُلُّ جُوالِقٍ
فيه مَتَاعُ القومِ قال يونس ربيعةٌ كَلَّهَا تجعل الحَفْضَ البعيرَ وقيسُ تجعل الحَفْضَ
المَتَاعَ والحَفْضُ أَيضًا عمودُ الخبَاءِ والحَفْضُ البعيرُ الذي يحمل المَتَاعَ الأَزْهَرِي قال
ابن المظفر الحَفْضُ قالوا هو القَعُودُ بما عليه وقال الحَفْضُ البعيرُ الذي يحمل
خُرْثِيَّ المَتَاعِ والجمع أَفَاضٌ وَأَنشد لرؤبة يا ابن قُرُومِ لَسَنَ بالأَفَاضِ من
كَلَّ أَجَأَى مِعْذَمَ عَضَّاضِ المِعْذَمُ الذي يَكْذِمُ بِأَسْنَانِهِ والحَفْضُ أَيضًا

الصغيرُ من الإبلِ أَوَّلُ ما يركبُ والجمعُ من كلِّ ذلكِ أَحْفَاضٌ وحِفاضٌ وإِنَّه لَحَفَاضٌ
عِلْمٌ أَي قَلِيلُهُ رَثَةٌ شِبْهُه عِلْمُهُ فِي قِلَّتِهِ بِالْحَفَاضِ الَّذِي هُوَ صَغِيرُ الْإِبِلِ وَقِيلَ
بِالشَّيْءِ الْمُتَلَقَّى وَيُقَالُ نِعْمَ حَفَاضُ الْعِلْمِ هَذَا أَي حَامِلُهُ قَالَ شَمْرٌ وَبَلْغَنِي عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَقَالَ هؤُلاءِ أَحْفَاضُ عِلْمٍ وَإِنَّمَا
أُخِذَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغَارِ وَيُقَالُ إِبِلُ أَحْفَاضٌ أَي ضَعِيفَةٌ وَفِي النُّوَادِرِ حَفَّضَ اللَّهُ عَنْهُ
وَحَبَّضَ عَنْهُ أَي سَدَّحَ عَنْهُ وَخَفَّفَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالْحَفَّيْضَةُ الْخَلَّيْضَةُ الَّتِي
يُعَسَّسُ فِيهَا النُّحْلُ وَقَالَ قَالَ ابْنُ خَالُوَيْهِ وَليستُ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي بَيْتِ الْأَعَشَى وَهُوَ زَحْلٌ
كَدَرٌ دَاقِ الْحَفَّيْضَةُ مَرٌّ هَوِيًّا لَهُ حَوْلَ الْوَقُودِ زَجَلٌ وَالْحَفَّضُ حَجَرٌ يَبْنَى بِهِ
وَالْحَفَّضُ عَجْمَةٌ شَجَرَةٌ تَسْمَى الْحِفُولَ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ وَكُلُّ عَجْمَةٍ مِنْ نَحْوِهَا
حَفَّضٌ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ وَقَدْ سَمَّاتِ الْعَرَبُ مُحْفَضًا